

## الاتزان الانفعالي لمعلمات الرياض وعلاقته بالقلق لدى طفل الروضة

د. د. كلثوم عبد عون

ج. ج. إيثار مننصر شعلان

### ملخص البحث

يهدف البحث الى الكشف عن الاتزان الانفعالي لدى معلمات الرياض وكذلك الكشف عن القلق لدى اطفال الرياض ومن ثم الكشف عن العلاقة بينهما, تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة والبالغة (١٨٠) معلمة وطفل, اذ قامت الباحثتان بأعداد اداتان لقياس الاتزان الانفعالي للمعلمة والآخر لقياس القلق لدى طفل الروضة, واستعملت بعض الوسائل الاحصائية منها(معامل ارتباط بيرسون, و t-test لعينة واحدة, و t-test لعينتين مستقلتين) وتوصل البحث الى مجموعة من النتائج ١- ان المعلمات لديهن اتزان انفعالي و٢- الاطفال لا يوجد لديهم قلق ٣- لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الاتزان الانفعالي لمعلمات الرياض والقلق لدى طفل الروضة واقتрحت الباحثتان اجراء دراسة حول علاقة الاتزان الانفعالي بالمهارات الانسانية لمديرة الروضة.

### مشكلة البحث:

تعد الاستجابات الانفعالية للفرد هي الجوانب الاساسية في تكوين الشخصية وان هذه الانفعالات لها ارتباط وثيق بالأفعال السلوكية الصادرة من قبل الفرد بالأخص ميوله وعاداته, فضلا عن اثرها البالغ الاهمية على صحته العقلية وقدرته على موازنة ذاته مع المجتمع الذي يعيش فيه, ان للانفعالات اثارا اجتماعية ونفسية وعصبية على الاطفال وانها تسبب تدهورا للصحة النفسية وسوء للعلاقات الاجتماعية والاسرية مع من حولهم حاضرا ومستقبلا.

ان الشخصية غير المتزنة لمعلمة الروضة نتاج لقلّة اتزانها الانفعالي وتوافقها الاجتماعي مع من حولها من الاطفال والبالغين, تستثيرها مثيرات تافهة او اية انفعالات طفلية فتعاني من وقت لأخر من نوبة من القلق او الكدر او الغيظ ذات طابع متسم بالقسر والتعاسة والضيق وعدم الرضا النفسي عن ذاتها اولا وعن عملها ثانيا فيصبح من الاجدر والاصح لها ان تترك العمل في مجال الطفولة وتنصرف لعمل اخر.

ان قلة الاتزان الانفعالي يجعل المعلمة غير اكثر انثيه لأمر العمل ومجرباته وغير نشيطه وفعاله في تعاملها مع الاطفال والبالغين. من الالباء والامهات واعضاء الهيئة الادارية, وتعاني من الكآبة وسرعة الملل في مجارات الاطفال والاشراف على فعاليتهم وانشطتهم والحمول والعجز(نفسيا وبدنيا) كلما طالت فترة وجودها في الروضة.

وبناء على ما تقدم سنظهر مشكلة جديدة بمجتمعاتنا وهي قلق الاطفال حيث ان مفهوم الاطفال عن انفسهم ضعيف نسبيا, وهم غالبا ما يعتمدون على الراشدين وتعبيرهم عن غضبهم لا يظهره علانية وهم اقل ذكاء وانجاز من الاطفال الاخرين لان القلق يتدخل في قدرتهم على اداء العمل بكفاءة, أن القلق يمنع الطفل من التفكير في البدائل ويجعل الطفل مشلولاً.(العزة, ٢٠٠٢: ١٠).

ان القلق لا يولد مع الانسان لكن قد يولد مع الانسان استعداد وراثي للانفعالات العصبية, ويبرز هذا الاستعداد اذا ما تهيات له الاسباب البيئية, أسباب قد تكمن جذورها في محيط العائلة او المدرسة او العمل. (السباعي, عبد الرحيم, ١٩٩٩: ٦٧).

ان مشاعر الطفل نحو الامن دقيقة ورقيقة, ففي سن الثالثة يظهر القلق على الاطفال على شكل خوف من الاذى الجسدي او فقدان الحب الابوي وكذلك من عدم قدرتهم على التكيف مع الاحداث, وفي الطفولة المبكرة يكون مصدر القلق عند الاطفال من اخطار خيالية, ويزداد القلق عند الاطفال من سن الثانية وحتى سن السادسة من العمر ويحدث القلق عند الاطفال عندما يفكر بخطر حقيقي او خيالي. إذ ان اعراض القلق عند الاطفال تبدو على شكل رجفة او رعشة او بكاء او صراخ او ذهول او قلة الاكل او العرق او الغثيان او صعوبة التنفس او الصداع او الشقيقة او اضطراب في المعدة. وهذه الاعراض تكون هي نفسها حتى لو كان قلقه حقيقي او غير حقيقي. (العزة, ٢٠٠٢: ١٧).

ان مشكلة القلق عند الاطفال تنتج عن عدم تحقيق للحاجات النفسية خاصة عدم الشعور بالأمن والذي ينتج عنه اطفال يفتقدون الثقة ويشعرون بالقلق, وللتربية دورا هاما في التنشئة السليمة وبيث الامن والثقة في نفوس الاطفال وبما ان المعلمة هي الراعية الرئيسية للعملية التربوية التعليمية, فعلى عاتقها يقع العبء الاكبر في تحقيق الرسالة التربوية لرياض الاطفال ونجاح المعلمة في مهماتها وواجباتها في ضوء هذه المرحلة الهامة والصعبة والحرجة من حياة الطفل يعد نجاحا لرياض الاطفال في تحقيق أهدافها لذا فان استقرار المعلمة الانفعالي يعد من اولويات نجاح المعلمة مع الاطفال وبذلك تتلخص مشكلة البحث بالسؤال الاتي:

هل للاتزان الانفعالي لمعلمة الروضة علاقة بالقلق لدى اطفال الرياض؟

#### اهمية البحث:

أصبح الاهتمام بدراسة الطفولة من معايير تقدم المجتمع , ذلك لأهمية هذه المرحلة في مسيرة الفرد , وما تتركه من آثار ايجابية وسلبية في شخصيته , و تعد السنوات التي سبقت التحاق الطفل بالمدرسة مرحلة حاسمة في حياته , إذ إن تنمية مهارات الطفل الأساسية في سن مبكرة يمكن أن يحسن قدرته على التعلم , وينمي إدراكه المعرفي والإنساني في مختلف مراحل حياته (العبيدي , ٢٠٠٥: ٢).

إذ حظيت تربية الأطفال باهتمام العديد من المربين والعلماء على مر العصور, وشهدت التربية في مرحلة الطفولة المبكرة تطورات متعددة وفقاً لثقافات الشعوب وفلسفاتها التربوية وتقاليدها الاجتماعية وأوضاعها الاقتصادية , حتى تبلورت إلى نظريات تربوية تؤكد أهمية هذه المرحلة وخاصة في هذا القرن الذي أطلقت عليه الكاتبة السويدية (الين كآي) عبارة (قرن الطفل) ( الشالجي , ١٩٩٣ : ٨٤).

كثرت الشكوى في الآونة الأخيرة من القلق وسيطرته على الأفراد مما جعل البعض يسمون هذا العصر عصر القلق وذلك بسبب انتشاره بين الناس صغارا وكبارا. (الخالدي، ٢٠٠٩: ٢٧). يعد السلوك غير المناسب مصدر شكوى دائمة من قبل معلمي الاطفال القلقين حيث يظهر هؤلاء الاطفال سلوكيات قد تكون غير ملائمة وتشجع الاصطدام مع المعلمة وإذا استجابت المعلمة للسلوكيات المشكلة بطريقة بناءة فانه من المرجح ان يتعلم الاطفال سلوك وقيم واساليب جديدة للتعامل وبالتالي يستطيعون ضبط انفسهم وإذا استجابت المعلمة للسلوك بطريقة غير فعالة فانه سيصبح لدى الاطفال اراء سلبية حول الروضة، والتحدي الكبير للمعلمة هنا هو كيفية ادارة مشاعرها الخاصة واتزانها الانفعالي. (القمش والمعايطة، ٢٠٠٦: ٣٠٣).

ان مفهوم الاتزان الانفعالي جذب اهتمام العديد من الباحثين والعاملين في مجال علم النفس بكل فروعه لما لهذا المفهوم من فعالية واثر كبير في ديمومة الحياة واستمرارها بالشكل الذي يضمن تحقيق تطورها نحو الافضل. (عذاب، ٢٠٠٤: ١). ومن المسلم به ان الثورة العلمية والتكنولوجية هي الركيزة الاساسية في عملية التحول الثقافي والتكنولوجي الامر الذي انعكس على جميع جوانب الشخصية وقد وصف كثير من الباحثين العصر الحالي بانه عصر الضغوط والازمات النفسية وتعد المؤسسات التربوية من اهم المواقع التعليمية نظرا للدور الكبير الذي تؤديه في استثمار الطاقة البشرية اذ تعد المعلمة من اهم ركائز هذه المؤسسة. (البطائنة والجوانة، ٢٠٠٤: ٤٩). وعليه فان الاتزان الانفعالي صفة هامة في المعلمة الواعية فتظل دائما في حالة استقرار نفسي وسلوكي و لا يصدر منها اي فعل او رد فعل يترتب عليه فشل في العملية التربوية، ولذا عندما سال احد الصحابة رضوان الله عليهم رسول الله (ص) ان يعضه فقال (ص) واله لا تغضب لا تغضب وفي حديث اخر ليس الشديد بالصرعة انما الشديد من تملك نفسه ساعة الغضب، ويشكل الاتزان الانفعالي منعظا جليا في النفس البشرية ولذا نجد لدى البعض مهارة اتقانه والبعض الاخر لا يستطيع اتقانه، وقد ظهر في السنوات الاخيرة اسلوب ضبط النفس (self control) الذي يشير الى المواظبة على تنظيم الفرد لسلوكه ووضع قيود على السلوكيات غير المرغوبة. (1: ebn-soliman@hotmail.com) وقد اكد برنهارت على اهمية الاتزان الانفعالي وعده شرط من شروط السعادة والكفاءة في التعامل مع البيئة المحيطة بالفرد. وقد اشار الى ان هناك نوعا من الموازنة بين العقل والانفعال ففي حين يرتفع احدهما ينخفض الاخر وكلما كان الفرد اكثر انفعالا كان اقل كفاءة، فالعمل الابداعي ينخفض بشكل كبير عندما يرتفع التوتر النفسي عند مستوى معين اذ ان الاضطرابات الانفعالية حين تحصل يستحيل معها العمل بتعقل وذكاء وكفاءة. (الزبيدي، ١٩٩٧: ١١). اذ يعد الاتزان الانفعالي سمة تساعد المتعلم على تأدية وظائفه العقلية بنظام وتنسيق، وانها تمهد لتغلب العقل في السيطرة على النزوات وكبح جماح النفس والحد من شططها وهذا ما يساعد المتعلم على ان يكون ميالا الى العمل والتفكير النشط واكثر قبولا من قبل الجماعة واكثر نجاحا في التأثير فيهم ويزيد من قدرته على اقامة علاقات موفقة، اما عدم الاتزان الانفعالي يجعل

المتعلم يخرج عن حدوده ويشل تفكيره مما يؤدي الى هبوط مستوى ذكاءه ويعطل ارادته.(المليجي، ١٩٧٢: ١٥٨) ان اهم ما يميز الاشخاص الكفونيين من الناحية النفسية ليس مقدار ما يواجهونه من مشكلات, بل هو طريقة استجاباتهم لهذه المشكلات, ومقدرتهم على مواجهة تحدياتهم دون ياس مهما كانت الخسائر كبيرة, بحيث لا تفقدهم المشكلات التي يواجهونها ثقتهم بأنفسهم ومقدرتهم على التكيف لمواجهةها ويطلق عادة على المقدره على مواجهة مشكلات الحياة بكفاءة, وعدم فقدان الثقة بالنفس, وعدم فقدان الاتزان الوجداني الاستغراق في المشكلات اسم قوة الانا (barron,1963;121). لقد بينت دراسة rutter ان نسبة انتشار القلق هي ٦,٨% عند الاطفال وكان حوالي ثلث هؤلاء الاطفال مفرطي القلق وقد تظهر اول علامات القلق التطوري عند الطفل الرضيع بعمر (٧-٨) اشهر من العمر حين يميز الرضيع امه ومن يرعاه بشكل دائم, ثم يبدي مظهرها احتراسيا وتبدلات مزاجية عند حضور اشخاص غرباء عنه او عن محيطه المنزلي, وهناك بعض المشاكل ربما تعترض طفلك عند التحاقه بالروضة, كعدم الفة الطفل للجو العام في الروضة, و نقصد هنا عدم انخراط الطفل بسهولة في صفوف الجماعة وان الوسيلة الافضل لحل مثل هذه المشكلة هي تعاون الاهل في المنزل مع المعلمات في الروضة ومن تظهر النتائج الايجابية في سلوكيات الاطفال.(جامعة ام القرى, ٢٠١٠: ٣٠).

ان معلمة الروضة هي عصب العملية التربوية التعليمية نظرا لدورها الذي تقوم به لتحقيق الرسالة التربوية للروضة التي ترتبط بنمو وتعليم الطفل لإعداده للمرحلة المستقبلية القادمة, فمن هنا تتبع اهمية البحث للكشف عن العلاقة بين الاتزان الانفعالي لمعلمة الروضة وعلاقته بالقلق لدى اطفال الرياض, حيث ان اعداد معلمة الروضة يجب ان لا يتوقف على الاعداد الجامعي فحسب وانما يستمر طيلة مدة وجودها في الخدمة للوقوف على كل ما هو جديد لتبادل الخبرات مع نظيراتها من المعلمات في دور الرياض وذلك من اجل اعداد جيل امن مطمئن بعيدا عن القلق الذي اذا ما تم تلافيه والحد منه اصبح خطرا يهدد مستقبل ابناءنا فيما بعد.

#### اهداف البحث:

- \_الكشف عن الاتزان الانفعالي لدى معلمات رياض الاطفال.
- \_الكشف عن القلق لدى اطفال الرياض.
- \_الكشف عن العلاقة بين الاتزان الانفعالي لدى معلمات الرياض والقلق لدى طفل الروضة .

#### حدود البحث

يتحدد البحث الحالي ب:

- ١-معلمات رياض الاطفال في مدينة بغداد للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦.
- ٢-اطفال الرياض في مدينة بغداد لجانبى الكرخ والرصافة ٢٠١٥-٢٠١٦.

تحديد المصطلحات:

اولا: الاتزان الانفعالي عرفه كل من :

جواد (٢٠١٠):

هو حالة من الاستقرار والتوافق النفسي تتميز بها المعلمة عند اداء عملها المتواصل في الروضة.  
(جواد, ٢٠١٠ : ١٩٤).

السبعوي (٢٠٠٧):

هو قدرة الفرد على مواجهة ظروف واحداث الحياة الضاغطة والمهددة والتعامل معها دون تعرض صحته النفسية والجسمية الى الاضطراب او المرض المتمثل بقدرة الفرد على التحكم في الذات والتعاون مع المجتمع الانساني ويتميز بالتفاؤل والبشاشة والتحرر من الشعور بالاثم والقلق واحلام اليقظة والوحدة وبعض الافكار والمشاعر كما يميزه كونه يستجيب الاستجابة المناسبة في الوقت المناسب ويكون قادرا على تحمل المسؤولية وهو يمتلك قوة الضبط الذاتي والسيطرة الكاملة على دوافعه وانفعالاته ومشاعره والتحكم بها وتناول الامور بصبر وتعقل ومواجهة المواقف الحياتية سواء كانت سعيدة ام حزينة ام المفاجئة بنشاط وهدوء الاعصاب وحسن السلوك والتصرف بهدف تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي بينه وبين الاخرين.(السبعوي, ٢٠٠٧ : ٢٧٤).

يونس (٢٠٠٤):

هو قدرة الفرد على ضبط انفعالاته والتحكم بها وعدم افراطه في التهيج الانفعالي او عدم الانسياق وراء تأثير الاحداث الخارجية العابرة والطارئة ويصبح عرضة للتقلب السريع من حالة الى اخرى وصولا الى التكيف الذاتي والاجتماعي من دون ان يكلفه ذلك مجهودا نفسيا كبيرا.(يونس, ٢٠٠٤ : ٤٩٥).

المسعودي (٢٠٠٢)

هو احد سمات الوجود البشري الاصيل الشخص المتزن الذي يتصف بالشجاعة في مواجهة المستقبل وعزمه على اتخاذ القرارات المهمة, وقدرته على السيطرة والضببط في تعبيره الاصيل عن انفعالاته وامتلاكه وجودا اصيلا مع الاخرين قائم على الحب الذي لا يلغي الخصوصية وتفردده معهم.(المسعودي, ٢٠٠٢ : ٣٧).

التعريف النظري للاتزان الانفعالي:-

هو الاستقرار النفسي الذي تعيشه معلمة الروضة وامكانية سيطرتها على انفعالاتها في مختلف المواقف التي تتعرض لها في الروضة ( ايجابية كانت ام سلبية).

التعريف الاجرائي :-

الدرجة التي تحصل عليها المعلمة من خلال اجابتها على المقياس .

ثانيا: معلمة الروضة

عرفتها العيثاوي(٢٠٠١)

هي الشخص البديل للام التي تقضي مع الاطفال لأكثر من خمس ساعات يوميا اثناء تواجدهم في الروضة تساعد على النمو الشامل السليم جسميا ,اجتماعيا, انفعاليا, بأدائها عدة وظائف ارشادية.

(العيثاوي,٢٠٠١:٢٨٦).

ثالثا: القلق

عرفه كل من:

الكحيمي واخرون(٢٠٠٧)

هو حالة من التوتر الشامل الذي ينشا خلال صراعات الدوافع ومحاولات الفرد وراء التكيف.(الكحيمي واخرون,٢٠٠٧:١٦٥).

الاحمد(٢٠٠١)

هو حالة انفعالية غير سارة تعود في جزء منها الى الوراثة لكنها متعلمة في الغالب تترافق بالخشية والتوتر والتناقض, والخوف من المجهول وعلى المستقبل وهذه امور لا مسوغ منها من الناحية الموضوعية لكن صاحبها يستجيب لها كما لو انها تمثل خطرا ملحا, او مواقف تصعب مواجهتها.(الاحمد,٢٠٠١:١١٤).

التعريف النظري :-

شعور الطفل بالتوتر نتيجة انفعالات نفسية وسلوكية تحدث في حياة الطفل .

التعريف الاجرائي :-

الدرجة التي يحصل عليها كل طفل عن طريق اجابة المعلمة عن المقياس.

رابعا: طفل الروضة

عرفته وزارة التربية(٢٠٠٥)

هو الطفل الذي يقضي في رياض الاطفال من اكمل الرابعة من عمره عند مطلع العام الدراسي او من سيكملها في السنة الميلادية ٣١ كانون الاول ومن لم يتجاوز السادسة من عمره.(وزارة التربية,٢٠٠٥:٨).

## الفصل الثاني

## اطار نظري ودراسات سابقة

الخصائص الانفعالية لمعلمة الروضة:

ان الخصائص والسمات الانفعالية التي تتحلى بها معلمة رياض الاطفال ذات اهمية كبيرة في ممارساتها التربوية مع الاطفال, لما يكون لها من انعكاس واضح على تصرفات الاطفال في هذه المرحلة الهامة وعلى عواطفهم ومشاعرهم وقيمهم ولهذا فاهم الصفات التي تتحلى بها المعلمة:

\_ ان تتمتع معلمة رياض الاطفال بدرجة عالية من الاتزان الانفعالي حتى تستطيع ان تحقق لنفسها التوافق النفسي فتاتي تصرفاتها طبيعية لا تصنع فيها ولا تكلف, وعندها تكون قادرة على اشباع حاجات الاطفال العاطفية ومساعدتهم على التعبير السوي عن انفعالاتهم كما يجب ان تتسم بقدرتها على مواجهة الضغوط النفسية والاعباء الزائدة والتي تنشأ من عدة مصادر منها: مشاكل الاطفال المتعددة وعدم تعاونهم معها وعدوانية بعضهم واهتمام اولياء الامور بتعليم الاطفال القراءة والكتابة قبل الاستعداد لها, لذلك عليها الاتصاف بضبط انفعالاتهم. (عبد العال, ٢٠٠٨: ٣٣).

\_ ان تكون محبة للأطفال قادرة على العمل معهم بروح العطف والصبر, اذ ان المعلمة التي تمل بسرعة وتفقد صبرها لأقل الاسباب لا يمكنها ان تتحمل عبئ العمل مع عدد كبير من الاطفال في مرحلة حساسة من نموهم يوماً بعد يوم وسنة بعد اخرى.

\_ ان تتمتع بالثقة ولديها مفهوم ايجابي عن نفسها تشعر معه بانها موضع احترام الاطفال ومحبتهم ولا يكون ذلك الا من خلال حسن تعاملها معهم, فالأطفال يحكمون على الكبار خاصة المعلمات من خلال ما يفعلون لا ما يقولون.

\_ ان تقبل على عملها مع الاطفال بحماس واخلاص وتجد فيه تحقيقاً لذاتها وتتمتع بقدر من المرح وروح الدعابة والمرونة حتى تكون قادرة على مواجهة متطلبات العمل والمشكلات التي قد تعترضها في الروضة, كما ان المعلمة جيدة هي شخصية ودودة يمكن التحدث اليها حيث تستمع بشكل جيد وتعطي للطفل دعماً دافئاً حنوناً وقت الحاجة وتضحك مع الاطفال دونما سخرية منهم, كما انها تدرك جيداً اهمية الامن العاطفي والجسمي لكل طفل وتهتم بخلق بيئة مناسبة للتعليم. (حسام, بلا: ٥٣).

\_ الا تكون قاسية في تهييبها لسلوك الاطفال وان تحسن اثابة الطفل ومدحه على ما يأتي من افعال حسنة.

\_ ان تسترشد باستجابات الاطفال وتتخذ من ردود افعالهم دلائل تساعد على اقامة علاقات جديدة.

\_ ان تكون المعلمة عادلة وثابته على مبدأ واحد في تعاملاتها مع الاطفال فلا يجب ان تكون هناك مجموعة من القواعد تطبق على البعض ومجموعة قواعد اخرى تطبق على البعض الاخر.

- \_ ان تكون اكثر جدية في تنمية صلتها بالأطفال وعلاقتها معهم بكل رقة ولطف.
- \_ ان يكون لدى معلمة رياض الاطفال توافق نفسي بمعنى ان يكون لديها شعور بالرضا عن هذه المهنة والاعتزاز بها كما تتقبل نظام العمل بالروضة وتستفيد من الامكانيات المتاحة في انجاز عملها بكفاءة, وتحافظ على علاقتها الطيبة بأطفالها وزميلاتها ورؤساءها في العمل.(اليتيم, ٢٠٠٥: ٦٧).
- \_ ان تقوم العلاقة بين المعلمة والاطفال على اساس من المحبة بحيث تدفعها تلك الرابطة الى حماية اطفالها من رفقاء السوء ومراعاتها لعدم اثاره انفعالات الغير فيهم والابتعاد عن الاستهزاء بهم او لومهم وتوبيخهم امام الغير.
- \_ تتقبل المعلمة الوالدين وتتفهم احتياجاتهما, وتعرف اهدافهما وحرصها على مصلحته وتربيته, فمهمة الوالدين شاقة في هذه الايام ومعقدة وتتطلب الكثير, مما يجعل المعلمة تشعر بثقل مهمتها وخطورتها, كما يجعل الوالدين يقدران هذا الشعور والفهم, مما يشجعهما على معالجة مشاكلهما بكل جراءة, ودون خوف من ان يتهما بالعجز, او يلاما على التقصير, وهذا الفهم المشترك له اثره الفعال في ارساء قواعد متينة لإقامة علاقة طيبة بين كل من الاباء والمعلمات, واخيرا فان اتصالها الدائم بأسرة الطفل واقامة علاقات صداقة معهم يساعد في تحقيق الاهداف التربوية المرجوة من رياض الاطفال.(عبد العال, ٢٠٠٨: ٥٤).

### النظريات التي فسرت الاتزان الانفعالي

#### نظرية الضغط البيئي

تلعب نظرية الضغط البيئي دورا هاما في عملية الاتزان الانفعالي, وترجع انماط الاستجابة سواء كلية او جزئية الى الضغط البيئي الذي يقع على الفرد والاستجابة المتعلمة لهذه العوامل وتأثيره على ادراك الفرد للمثيرات التي تسبب انفعاله وحكمه عليها, واكد واطسن في السلوكية على ان السلوك المرضي هو سلوك ناتج عن تعلم الفرد. في حين كان ماسلو يؤكد على ان السبب الذي يرجع الفرد فيه الى ان يكون عصبيا هي البيئة, وذلك بسبب الجهل والمرض الاجتماعي ويصاب بالاضطراب وتعاق طبيعته الداخلية, واكد كاتل على ان الاحباط سبب مباشر في عدم الاتزان الانفعالي.(ابراهيم احمد ابو زيد, ١٩٨٧: ١٧٩).

#### النظرية الفسيولوجية

تعتبر النظرية الفسيولوجية تعبير عن النمط الذي يعتمد على العوامل الوراثية ويسمى هذا النمط بنمط الاستعداد التكويني السابق او الاستعداد الوراثي ويظهر هذا في شكل عامل واحد او متعدد العوامل فقد يرى ايزنك وبريل ان العصابية او الثبات الانفعالي تحددها الوراثة بدرجة كبيرة ولا تحددها البيئة الا بقدر غاية في الضالة, فلا يمكن ان تتصور سمات الشخصية الانبساطية والانفعالية من الممكن ان تظهر على الشخص دون وجود اسس فسيولوجية لها فقد يرتبط ارتباطا وثيقا بدرجة الاستثارة والكف السائد في الجهاز العصبي المركزي.(جابر عبد الحميد, محمد فخر الاسلام, بلا: ٤).



الدراسات التي تناولت الاتزان الانفعالي

دراسة (يونس، ٢٠٠٥)

استهدفت الدراسة الكشف عن كل مستويات الاتزان الانفعالي ومستويات تأكيد الذات وإيجاد العلاقة بينهما، عند عينة من طلبة الجامعة الاردنية، وبلغت عينة الدراسة (١٣٤) طالبا وطالبة وباستعمال التحليل الاحصائي باستعمال معامل الارتباط للكشف عن العلاقة اظهرت النتائج ان هناك ارتباط دال احصائيا بين مستويات تأكيد الذات ومستويات الاتزان الانفعالي. (يونس، ٢٠٠٥: ٧٣).

دراسة (ريان، ٢٠٠٦)

(الكشف عن العلاقة بين الاتزان الانفعالي وكل من السرعة الادراكية والتفكير الابتكاري لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظة غزة).

استهدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين الاتزان الانفعالي وكل من السرعة الادراكية والتفكير الابتكاري لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظة غزة.

تكونت عينة البحث من (٥٣٠) طالب وطالبة من طلبة الصف الحادي عشر بمحافظة غزة وتم استعمال المنهج الوصفي التحليلي واظهرت النتائج انه لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الاتزان الانفعالي والسرعة الادراكية لدى افراد العينة وايضا لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الاتزان الانفعالي والقدرة على التفكير الابتكاري لدى افراد العينة. (ريان، ٢٠٠٦: ٥٦١).

دراسة (جواد، ٢٠١٠)

(الكشف عن الاتزان الانفعالي للمعلمات وعلاقته بسنوات خدمتهن في رياض الاطفال)

استهدفت الدراسة الكشف عن الاتزان الانفعالي للمعلمات وعلاقته بسنوات خدمتهن في رياض الاطفال.

تكونت عينة الدراسة من (٨٩) معلمة تم اختيارهن عشوائيا وبواقع (٧) معلمات من كل روضة، استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية المتمثلة بمعادلة تحليل التباين الاحادي ومعادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين بالحجم وبعد التحقق من صحة الفرضيتين الصفريتين، اظهرت النتائج وجود فروق دالة في الاتزان الانفعالي بين المعلمات تبعا لسنوات خدمتهن في رياض الاطفال. (جواد، ٢٠١٠: ١٨٥).

القلق:

ظاهرة شائعة لدى الاطفال تنمو باعتبارها مكونا اساسيا من المكونات الانفعالية في بناء الشخصية ويعد الاستقرار الانفعالي للطفل من الجوانب الاساسية في التربية، وهو عبارة عن الهدوء والسكينة التي يشعر بها الطفل فتؤدي الى افضل الطرق في التعامل مع الآخرين، واذا حدث خلل انفعالي للطفل في بداية حياته كان ذلك سببا اساسيا في التوتر والقلق لدى الاطفال. (ابو النصر، ٢٠٠٨: ٤٥).

والقلق هو حالة من عدم الارتياح والتوتر الشديد الناتج عن خبرة انفعالية غير سارة يعاني منها الفرد عندما يشعر بخوف او تهديد دون ان يعرف السبب الواضح لها. (المعاينة والقمش، ٢٠٠٩: ٢٥٥).

ان من يعتبر القلق يمثل مشكلة مرضية مخطئ وذلك لان القلق بحد ذاته حالة طبيعية واحساس وشعور وتفاعل وقبول تحت ظروف معينة واحيانا للقلق وظائف حيوية تساعد على نشاط وان القلق واقع لا يمكن لاحد ان ينجو منه لأنه ملازم للحياة البشرية فكل لديهم قلق لكن الاختلاف يكمن في درجته. (غراب، ٢٠٠٠، الهيتي، ١٩٨٥: ٥٦)

#### اسباب القلق الرئيسية:

- \_ الافتقار الى الامن وهو انعدام الشعور الداخلي بالأمن عند الطفل وكذلك فان الشكوك تعتبر مصدر خطر.
- \_ عدم الثبات ان عدم الثبات في معاملة الطفل سواء كانت المعلمة في الروضة ام الوالدين في البيت والذان يتصفان بعدم الثبات في المعاملة يكونان سببا اخر في القلق عنده.
- \_ الكمال المثالية وهي توقعات الاباء للإنجازات الكاملة لأطفالهم وغير الناقصة تشكل مصدر من مصادر القلق عندهم، وذلك بسبب عدم استطاعتهم القيام بالعمل المطلوب منهم بشكل تام.
- \_ الاهمال يشعر الاطفال بانهم غير امنين عندما لا تكون هناك حدود واضحة ومحددة فهم يفتقرون الى توجيه سلوكياتهم. (السباعي وعبد الرحيم، ١٩٩٩: ٨٩).
- \_ النقد ان النقد الموجه من الكبار والراشدين للأطفال يجعلهم يشعرون بالقلق والتوتر. وان التحدث عنهم وعن سيرتهم يقودهم الى القلق الشديد، خاصة اذا ما عرف الاطفال ان الاخرين يقومون بعملية نقد لهم او محاكمتهم بطريقة ما.
- \_ ثقة الكبار الزائدة بعض الكبار يثقون بالأطفال كما لو كانوا كبارا، غير حاسبين ان نضج الاطفال قبل الاوان يكون سببا في زيادة القلق عندهم.
- \_ تقليد الاباء غالبا ما يكون الاطفال قلقين كآبائهم، لانهم يراقبون آباءهم وهم يتعاملون مع المواقف بكل توتر واهتمام.
- \_ الاحباط المتزايدا ان الاحباط الكثير يسبب الغضب والقلق، إذ ان الاطفال لا يستطيعون التعبير عن الغضب بسبب اعتمادهم على الراشدين، ولذلك فانهم يعانون من قلق مرتفع، وينبع الاحباط كذلك من شعورهم بانهم غير قادرين على الوصول الى اهدافهم او انهم لم يعملوا جيدا في المدرسة، بالإضافة الى لوم الاطفال وانتقادهم على تصرفاتهم الغبية قد يزيد من الاحباط لديهم. (ابو النصر، ٢٠٠٨: ٦٧).

النظريات التي تناولت القلقنظرية التحليل النفسي

يعد فرويد من أوائل الذين تناولوا القلق وعده نتاج الصراع بين عناصر الشخصية الثلاث (الها والانا والانا الاعلى) ورأى فرويد ان القلق هو شعور غامض غير سار بالخوف والتحفز والتوتر مصحوب ببعض الاعراض الجسمية وعلى ان القلق يظهر في الاصل كرد فعل لحالة خطر (crow,1968,31) ويميز فرويد بين ثلاثة انواع من القلق وهي:

القلق الموضوعي: هو الشعور الموضوعي والحقيقي اقرب ما يكون للقلق الاعتيادي اذ يدرك الشخص مصدر الخطر الخارجي في محيطه الخارجي وربما يكون هذا الخطر حقيقي وواقعي ومتوقع ومحمتمل (القريطي, ١٩٩٨: ١٢٥). هذا النوع من القلق له دور بالغ في حياة الفرد والجماعة لما له من وظائف دافعية وتوجيهه ومثل هذا القلق ان هناك مجموعة من العقبات التي تواجهه في مسيرته القادمة (راغب, ٢٠٠٣: ٢٥).

القلق العصبي: ان هذا النوع من القلق يعد من اكثر واشد انواع القلق شدة وانه عرض مرضي ويعوق التوافق السوي والسلوك الاعتيادي للشخص ويكون مصدره من داخل نفسه وليس من الخارج فهو قلق لاشعوري اي الشخص لا يعي اسبابه ومن ثم لا يجد مسوغا له. (راغب, ٢٠٠٣: ٢٦).

القلق المعنوي: يأتي نتيجة حكم الانا الاعلى عندما يخشى الفرد من تأنيب الضمير عند القيام باي فعل ينافي القيم او الاعراف الدينية او الاجتماعية او الاسرية ومن شأنه خلق صراع داخل النفس وليس صراعا بين الشخص والعالم الخارجي. (الامارة, ٢٠٠٥: ٦٦). اما ادلر فيرى ان القلق ينشأ نتيجة التفاعل الديناميكي بين الفرد والمجتمع ويؤكد بانه يمكن للفرد التغلب على القلق بتحقيق الانتماء الى المجتمع. (موكيالي, ١٩٩٦: ٨٢). اما كاردن هورني فتري ان فرويد لا يولي اهمية للعوامل الاجتماعية التي براها تؤثر في ادراك طبيعة القلق من خلال فهم الظروف الاجتماعية التي يعيشها الشخص. (الاطمش, ٢٠٠٥: ١٢٦). واما فروم فربط بين القلق والحاجات الاساسية الى الانتماء والارتباط والهوية والحاجة الى اطار توجيهي التي يعدها فروم جزء من طبيعة الانسان وضرورة لتطوره وارتقاءه, وان اعاقا اشباع هذه الحاجات نتيجة الظروف السيئة والصراع الاجتماعي سيقود الى القلق. (تونسي, ٢٠٠٢: ٢٥). وعليه فهو ايضا خالف فرويد في نوع من الرغبات المكبوتة داخل النفس البشرية وذهب الى ان الطفل حريص على استمرار علاقته بوالديه فيكبت رغباته التي لا تلقي الاستحسان منها وكلما طول اظهارها يشعر بالقلق من ان يفقد حب والديه وعدم تقبلها له. (مرسي, ١٩٧٨: ٢٥).

النظرية السلوكية: يرى السلوكيون ان القلق سلوك متعلم او هو استجابة خوف اشتراطية مكتسبة من حيث تكوينها ونشأتها يرى السلوكيون ان القلق له دور مزدوج فهو يمثل حافزا ويعد مصدر تعزيز عن طريق خفض القلق فمثلا يؤدي العقاب الى كف السلوك غير الرغوب فيه وبالتالي يتولد القلق كصفة تعزيزية سلبية تؤدي الى

تعديل السلوك. (عثمان، ٢٠٠١: ٢٥). ويرى سكرن ان السلوك اجمالاً ينتج بدرجة جعلت منها مثيراً قويا ومستمرًا. واما ولبي فقد وصف القلق بانه امر مؤلم وغير سار يؤدي سوء سلوك الذي يكتسب عن طريق التعلم. (باترسون، ١٩٨٩: ٤٥٩).

النظرية الاجتماعية: القلق عند باندورا رائد نظرية التعلم الاجتماعي هو حالة مترقبة من التخوف من احتمال وقوع حوادث مؤلمة ويعزو ظهور القلق الى حدوث متغيرات غير مرغوبة مع وجود استعداد نفسي لظهوره لدى الفرد نتيجة المفهوم السلبي لقدراته لذا فان القلق ورغم كونه يعبر عن استجابات لمثيرات خارجية لكنه يرتبط بالسمات الشخصية (العقلية والوجدانية) (تونسي، ٢٠٠٢: ٢٧٦).

النظرية الانسانية: رأى ماسلو ان هناك عوامل نمو للفرد مكتسبة اكثر من ان تكون بيولوجية ويظهر تأثير هذه العوامل على الفرد خلال علاقاته الشخصية المتبادلة وتفاعله مع البيئة التي بدورها تشكل عالم الخبرة والواقع للفرد وان اقوى هذه العوامل هو عامل ميل الفرد الى تحقيق الذات الذي يوجه سلوكه ويحدد سمات شخصيته. (عسيري، ٢٠٠٣: ٣٠).

النظرية الوجودية: يرى كيركيكارو ان الفرد لا يمكن ان تتحقق له شخصيته مالم يعيش حالة القلق (مرسي، ١٩٧٨: ١٦) ان الانسان يعيش الماضي في الحاضر من اجل المستقبل واذا لم يجد لنفسه مستقبلاً فانه يصاب بالقلق (الحنفي، ١٩٩٥: ٤٠٤-٤٠٧) ويعتقد سارتر ان الانسان القي به الى الوجود على غير ارادة منه ويمضي في الحياة بوصفه كائناً مغترباً يكابد القلق واغترابه دائم لا يمكن قهره وان حدة الاغتراب والقلق تزداد لديه عندما يعاني من قهر الحرية والاضطهاد واستلاب الذات. (عبد، ٢٠٠٠: ٢١٤).

### الدراسات التي تناولت القلق

دراسة (حسين، ١٩٨٩)

القلق لدى الاطفال الفلسطينيين في قطاع غزة، دراسة مقارنة بين المواطنين واللاجئين هدفت الدراسة لمعرفة القلق لدى الطفل الفلسطيني وكذلك مقارنة المستويات المختلفة للقلق لدى الاطفال الفلسطينيين ممن يقطنون مخيمات اللاجئين وبين اطفال المواطنين الذين يقطنون قطاع غزة، وهذه الدراسة تلقي الضوء على مرحلة الطفولة كمرحلة هامة في حياة الفرد كما انها تلقي الضوء على الواقع النفسي للأطفال من خلال ظاهرة القلق وذلك تبعاً للكيفية التي يتشكل عليها الواقع النفسي. تكونت عين الدراسة من (٨٤٠) تلميذاً من الذكور والاناث في المدارس الابتدائية واستخدم الباحث اختبار تاييلور للقلق، واختبار الذات ودراسة الحالة وتم التوصل الى ان القلق يرتفع لدى الاطفال الفلسطينيين ذكورا واناثاً في المخيمات او المدن وقد فسرت هذه العلاقة في ضوء الواقع الاجتماعي والنفسي العنيف الذي يعيشونه. (حسين، ١٩٨٩: ٨٥).

دراسة (الجزائري، ٢٠٠٧)

الكشف عن طبيعة المناخ الاسري للأطفال الذين يعانون من القلق مقارنة بالأطفال العاديين والكشف عن درجة التماسك الاسري وتأثير ذلك على نمو شخصية الطفل واساليب الضبط والتنظيم المتبعة داخل الاسرة وظهور اعراض القلق لدى الابناء تكونت عينة الدراسة من (٨٠) طفلاً وطفلة من الاطفال القلقين الذي يعانون من القلق الزائد وقد توصلت الدراسة الى وجود علاقة دالة بين المناخ الاسري بأبعاده المختلفة بما في ذلك العلاقات الاسرية ومدى ما يتيحه المناخ الاسري من نمو شخصي والتنظيم والضبط داخل الاسرة وبين الشعور بالقلق ووجود فروق دالة احصائيا في المناخ الاسري بأبعاده المختلفة بين الاطفال العاديين والاطفال القلقين لصالح الاطفال العاديين. (الجزائري, ٢٠٠٧: ٣٤).

منهجية البحث واجراءاته:

أولاً. مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من معلمات واطفال الرياض في مدينة بغداد تبعا لمديرياتها الست للعام الدراسي ٢٠١٥\_٢٠١٦ وبالبالغ عددهم (١٨٢١) معلمة و (٤٥٢٥٨) طفلاً وطفلة, وكما مبين في الجدول الاتي:

جدول ( ١ )

توزيع افراد مجتمع البحث

المديرية	عدد المعلمات	عدد الاطفال
الكرخ الاولى	٢٩٩	٥٠٨٧
الكرخ الثانية	٣٢٠	٦٢١٥
الكرخ الثالثة	١٩٢	٦٣٤١
الرصافة الاولى	٤٢٨	٨٣٣٥
الرصافة الثانية	٤٤٩	١٣٨٧٩
الرصافة الثالثة	١٣٣	٥٤٠١
المجموع الكلي	١٨٢١	٤٥٢٥٨

ثانياً. عينة البحث:

اختارت الباحثتان عينة من مجتمع البحث بالطريقة العشوائية البسيطة, إذ بلغت (١٨٠) معلمة وطفل ومن مديرياتها الست والجدول ( ٢ ) يوضح ذلك.

## جدول ( ٢ )

توزيع افراد عينة البحث من معلمات واطفال

عدد الاطفال	عدد المعلمات	المديرية
٣٠	٢٠	الكرخ الاولى
٣٠	٣٠	الكرخ الثانية
٣٠	٢٣	الكرخ الثالثة
٣٠	٣٠	الرصافة الاولى
٣٠	٥٠	الرصافة الثانية
٣٠	٢٧	الرصافة الثالثة
١٨٠	١٨٠	المجموع

أداتا البحث:

من اجل قياس متغيرات البحث وهي الاتزان الانفعالي والقلق, قامت الباحثتان بأعداد اداة لكل متغير وفيما يلي عرض لتلك الادوات:

اولا: الاتزان الانفعالي

اتبعت الباحثتان الخطوات الاتية في اعداد المقياس:

بعد الاطلاع على الاطر النظرية والادبيات والدراسات السابقة التي بحثت متغير الاتزان الانفعالي قامت الباحثتان بأعداد فقرات المقياس بالاعتماد على تلك الاطر والادبيات النظرية والدراسات السابقة اذ بلغ عدد الفقرات ( ٢١ ) فقرة ببدايل (١/٢/٣) في حين كانت عدد فقرات مقياس القلق (٢٤) فقرة ببدايل (١/٢/٣).

صدق المقياس

الصدق الظاهري:

بعد ان تم اعداد فقرات مقياس الاتزان الانفعالي لمعلمات الرياض ومقياس القلق لدى اطفال الرياض, قامت الباحثتان بعرضها على مجموعة من المحكمين\*, وذلك لاستخراج الصدق الظاهري وقد اعتبرت نسبة(٨٠%) نقطة قطع لموافقة الخبراء على قبول فقرات المقياسين وبهذا الاجراء اعيدت صياغة بعض الفقرات في ضوء الملاحظات التي عرضها الخبراء.

التحليل الاحصائي للفقرات:

القوة التمييزية لفقرات مقياس الاتزان الانفعالي:

لحساب القوة التمييزية، قامت الباحثتان بتطبيق الاداة على عينة من المعلمات بلغت (١٨٠) معلمة والذين تم اختيارهم عشوائيا، وبعد تصحيح الاجابات واعطاء الدرجات لكل استمارة ورتبت الاستمارات تنازليا من اعلى درجة الى اوطأ درجة حددت المجموعات العليا والدنيا من الدرجة الكلية بنسبة ٢٧% فاصبح (٤٩).

وتم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا في درجة كل فقرة من فقراتها من خلال مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (٠,١٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٧٨). وجدول (٣) يوضح ذلك.

\*د.د. امل داوود سليم، د.د. الطاف ياسين، د.د. سميرة عبد الحسين، د.د. ضحى عادل، د.د. جميلة رحيم  
عبدالله م. د. عدي راشد، د.د. سيف محمد، د.د. سمر غني

جدول (٣)

تمييز فقرات مقياس الاتزان الانفعالي

رقم الفقرة	المجموعة العليا	الانحراف المعياري	المجموعة الدنيا	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة
١	٢,٩٥٩٢	٠,١٩٩٩١	١,٩٥٩٢	٠,٦٧٥٧٥	٩,٩٣٣
٢	٢,٩١٨٤	٠,٢٧٦٦٤	١,٨٧٧٦	٠,٥٦٣٩٤	١١,٥٩٩
٣	٢,١٢٢٤	٠,٨٠٧٠٧	١,٦٩٣٩	٠,٦٥٢٠٥	٢,٨٩١
٤	٢,٩١٨٤	٠,٣٤٣٨٠	٢,١٢٢٤	٠,٥٩٩٧٤	٨,٠٥٩
٥	٢,٩٧٩٦	٠,١٤٢٨٦	١,٩١٨٤	٠,٥٧١٤٣	١٢,٦١٢
٦	٢,٩٣٨٨	٠,٢٤٢٢٣	٢,٢٨٥٧	٠,٦١٢٣٧	٦,٩٤٢
٧	٢,٧٧٥٥	٠,٤٢١٥٧	١,٩٣٨٨	٠,٦٨٩٤٥	٧,٢٤٨
٨	٢,٩١٨٤	٠,٢٧٦٦٤	٢,٠٠٠٠	٠,٥٤٠٠٦	١٠,٥٩٤
٩	٢,٨٧٧٦	٠,٣٣١٢٠	١,٩٣٨٨	٠,٥٥٥٥٨	١٠,١٦٠
١٠	٢,٨٥٧١	٠,٣٥٣٥٥	٢,٠٢٠٤	٠,٥٩٤٧٦	٨,٤٦٥
١١	٢,٩٣٨٨	٠,٢٤٢٢٣	٢,١٠٢٠	٠,٦٢٠٦٥	٨,٧٩١
١٢	٢,٩١٨٤	٠,٢٧٦٦٤	١,٨٧٧٦	٠,٦٩٦٢٠	٩,٧٢٥
١٣	٢,٧٧٥٥	٠,٥١٠٩٣	١,٩٥٩٢	٠,٧٠٥٩٠	٦,٥٥٨

٨,١٢٠	٠,٦٩١٩١	٢,٠٢٠٤	٠,٣٠٥٨٤	٢,٨٩٨٠	١٤
٧,٥٣٨	٠,٦٢٥٤٣	٢,٣٢٦٥	٠,٠٠٠٠	٣,٠٠٠٠	١٥
٦,٤٥٧	٠,٦٧٦٣٧	١,٧٩٥٩	٠,٥٧٠٦٨	٢,٦١٢٢	١٦
٩,٦٤٥	٠,٦٢٠٦٥	٢,١٠٢٠	٠,١٤٢٨٦	٢,٩٧٩٦	١٧
٣,٩٢٠	٠,٥٦٣٩٤	١,٨٧٧٦	٠,٧٦١٥٣	٢,٤٠٨٢	١٨
٩,٦١٥	٠,٦٠٦٧٩	٢,٠٨١٦	٠,١٩٩٩١	٢,٩٥٩٢	١٩

ويتبين من الجدول (٣) ان جميع فقرات المقياس دالة ومميزة.

#### صدق البناء:-

#### علاقة درجة الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس الاتزان الانفعالي:

ان ارتباط درجة الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس يعني ان الفقرات تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية للمقياس (allen&yen,1979:125). لذا استخدمت الباحثتان معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين الدرجة الكلية للمقياس ودرجة كل فقرة من فقراته. وقد تبين ان الفقرات جميعها ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٧٨) والقيمة الجدولية (٠,١٥) والجدول (٤) يوضح ذلك.

#### جدول (٤)

#### علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الاتزان الانفعالي

رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٥٩٦
٢	٠,٦٤٤
٣	٠,١٩٦
٤	٠,٥٧٣
٥	٠,٧٣٤
٦	٠,٥٤٤
٧	٠,٥٨٩
٨	٠,٦٣٢
٩	٠,٦٢٧
١٠	٠,٥٥٠
١١	٠,٦٦٠
١٢	٠,٦٤١
١٣	٠,٤٧٩



٠,٦٢٤	١٤
٠,٦٥١	١٥
٠,٣٤٥	١٦
٠,٦٣٩	١٧
٠,١٦٨	١٨
٠,٦٧٥	١٩

#### الثبات لمقياس الاتزان الانفعالي:

يعد الثبات من المؤشرات الرئيسية لدقة الاداة في مقياس ما اعدت لقياسه, وقد تم حساب الثبات بطريقة الفاكرونباخ حيث ان معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة يسمى معامل الاتساق الداخلي للمقياس وهو الثبات الذي يبين قوة الارتباط بين فقرات المقياس (ثورندايك وهجين, ١٩٨٦: ٧٨) وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٨٧) وهو معامل ثبات جيد.

#### القوة التمييزية لفقرات مقياس القلق:

لحساب القوة التمييزية, قامت الباحثتان بتطبيق الاداة على عينة من الاطفال بلغت (١٨٠) طفل وطفلة والذين تم اختيارهم عشوائيا, وبعد تصحيح الاجابات واعطاء الدرجات لكل استمارة ورتبت الاستمارات تنازليا من اعلى درجة الى اوطأ درجة حددت المجموعات العليا والدنيا من الدرجة الكلية بنسبة ٢٧% فاصبح (٤٩). وتم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا في درجة كل فقرة من فقراتها من خلال مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٧٨). وجدول (٥) يوضح ذلك.

## جدول (٥)

## تمييز فقرات مقياس القلق

رقم الفقرة	المجموعة العليا	الانحراف المعياري	المجموعة الدنيا	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة
١	٢,٦١٢٢	٠,٤٩٢٢٩	١,٧١٤٣	٠,٥٤٠٠٦	٨.٦٠٢
٢	٢,٥٩١٨	٠,٥٣٦٩٠	١,٣٨٧٨	٠,٤٩٢٢٩	١١.٥٧١
٣	٢,٦١٢٢	٠,٤٩٢٢٩	١,٣٢٦٥	٠,٤٧٣٨٠	١٣.١٧٢
٤	٢,٧٧٥٥	٠,٤٢١٥٧	١,٣٤٦٩	٠,٥٢٢٤٥	١٤.٨٩٦
٥	٢,٧٩٥٩	٠,٤٠٧٢١	١,٧١٤٣	٠,٦١٢٣٧	١٠.٢٩٦
٦	٢,٨١٦٣	٠,٤٤١٢٨	٢,٣٢٦٥	٠,٦٥٧٨٩	٤.٣٢٨
٧	٢,٨٥٧١	٠,٣٥٣٥٥	١,٨١٦٣	٠,٥٢٧٣٢	١١.٤٧٦
٨	٢,٤٤٩٠	٠,٦١٤٤٥	١,٦٧٣٥	٠,٧٧٤٢٧	٥.٤٩٢
٩	٢,٥٧١٤	٠,٦١٢٣٧	١,٢٢٤٥	٠,٤٦٨٣٩	١٢,٢٣٠
١٠	٢,٥١٠٢	٠,٥٤٤٧٦	١,٦٧٣٥	٠,٥٩١١٨	٧,٢٨٦
١١	٢,٧١٤٣	٠,٥٠٠٠٠	١,٥٣٠٦	٠,٦١٥٨٣	١٠,٤٤٥
١٢	٢,٧٩٥٩	٠,٤٥٥٥٠	١,٩٧٩٦	٠,٧٤٩٧٢	٦,٥١٤
١٣	٢,٥٣٠٦	٠,٦٨٠١٤	١,٤٨٩٨	٠,٦٤٩٤٤	٧,٧٤٧
١٤	٢,٧١٤٣	٠,٥٤٠٠٦	١,٧٧٥٥	٠,٨٢٣٢٤	٦,٦٧٤
١٥	٢,٥٥١٠	٠,٥٤٢٤٢	١,٥٣٠٦	٠,٥٠٤٢٣	٩,٦٤٥
١٦	٢,٥١٠٢	٠,٥٤٤٧٦	١,٢٦٥٣	٠,٤٤٦٠٧	١٢,٣٧٧
١٧	٢,٤٠٨٢	٠,٦٤٢٨٦	١,٤٢٨٦	٠,٥٤٠٠٦	٨,١٦٧
١٨	٢,٧٣٤٧	٠,٦٠٤٦٩	١,٦٩٣٩	٠,٥٤٧٨٨	٨,٩٢٩
١٩	٢,٦٥٣١	٠,٥٩٦٩٠	١,٣٠٦١	٠,٥٠٨٤٣	١٢,٠٢٥
٢٠	٢,٦٥٣١	٠,٥٩٦٩٠	١,٦٧٣٥	٠,٧٤٦٨٨	٧,١٧٢
٢١	٢,٥١٠٢	٠,٦١٦٥٢	١,١٦٣٣	٠,٣٧٣٤٤	١٣,٠٨١

يتبين من الجدول (٥) ان جميع الفقرات دالة ومميزة.

صدق البناء:-علاقة درجة الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس القلق:

ان ارتباط درجة الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس يعني ان الفقرات تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية للمقياس (allen&yen,1979:125). لذا استخدمت الباحثتان معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين الدرجة الكلية للمقياس ودرجة كل فقرة من فقراته. وقد تبين ان الفقرات جميعها ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٧٨) والقيمة الجدولية (٠,١٥) والجدول (٦) يوضح ذلك.

## جدول (٦)

## علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس القلق

رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٦٠٣
٢	٠,٦٩٥
٣	٠,٦٩٣
٤	٠,٧١٣
٥	٠,٦٥٧
٦	٠,٣٤٥
٧	٠,٦٥١
٨	٠,٤٨٤
٩	٠,٦٨٤
١٠	٠,٤٧٥
١١	٠,٦٤٥
١٢	٠,٤٦٧
١٣	٠,٥٩٦
١٤	٠,٥٠٧
١٥	٠,٦١٨
١٦	٠,٦٦٩
١٧	٠,٦٢١
١٨	٠,٦٢٨
١٩	٠,٧٠٤
٢٠	٠,٥١٢
٢١	٠,٦٩٦

الثبات لمقياس القلق :

يعد الثبات من المؤشرات الرئيسية لدقة الاداة في قياس ما اعدت لقياسه, وقد تم حساب الثبات بطريقة الفاكرونباخ حيث ان معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة يسمى معامل الاتساق الداخلي للمقياس وهو الثبات الذي يبين قوة الارتباط بين فقرات المقياس(ثورندايك وهجين,١٩٨٦: ٧٨) وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة(٠.٩٢)وهو معامل ثبات عال.

الوسائل الاحصائية:

\_ الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.

\_ الاختبار التائي لعينة واحدة.

\_معامل ارتباط بيرسون.

\_معادلة الفاكرونباخ.

## الفصل الرابع

## عرض النتائج ومناقشتها

اولا: الكشف عن الاتزان الانفعالي لدى معلمات الرياض وللتحقق من ذلك, استعملت الباحثتان الاختبار التائي لعينة واحدة وذلك بإيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعينة البحث حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٧,٧١٣) وهي اكبر من القيمة الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٧٩).

## جدول (٧)

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
١٨٠ معلمة	٤٦,٧١١١	٦,٥٩٨٢٠	١٧,٧١٣	١,٩٦	٠,٠٥
					دال

تشير النتيجة في الجدول (٧) الى ان المعلمات لديهن اتزان انفعالي.

ثانيا: الكشف عن القلق لدى اطفال الرياض, وللتحقق من ذلك استعملت الباحثتان الاختبار التائي لعينة واحدة وذلك بإيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعينة البحث حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (-٢,٩٦٤) وهي اصغر من القيمة الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٧٩).

## جدول (٨)

## القيمة التائية لعينة البحث

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى دلالة
١٨٠ طفل وطفلة	٤١,٨٨٣٣	٩,٥٧٩٥٨	٢,٩٦٤	١,٩٦	٠,٠٥
			-		غير دال

تشير النتيجة في الجدول (٨) الى ان الاطفال لا يوجد لديهم قلق.

ثالثا: الكشف عن العلاقة بين الاتزان الانفعالي لدى معلمات الرياض والقلق لدى اطفال الرياض. وللتحقق من ذلك استعملت الباحثتان معامل ارتباط بيرسون حيث بلغت (-٠,٠٤٣) والقيمة الجدولية (٠,١٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٧٨).

تشير النتيجة الى انه لا توجد هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الاتزان الانفعالي لمعلمات الرياض والقلق لدى اطفال الرياض.

تفسير النتائج ومناقشتها :

لقد اظهرت النتائج ان المعلمات لديهن اتزان انفعالي وتفسر الباحثتان ذلك بان معلمة الروضة وكما يبدو من خلال الدراسة قادرة على ضبط انفعالاتها بالرغم من صعوبات الحياة وذلك بفعل الجانب الانساني العالي لديها وبالتالي ينعكس ذلك ايجابيا على استقرار نفسية الاطفال وشعورهم بالأمان داخل الروضة, إذ اظهرت النتائج ان الاطفال في هذه الدراسة كانوا غير قلقين وهذا امر طبيعي ان اتسمت المعلمة بالاتزان فسيكون الطفل غير قلق.

الاستنتاجات:

١. المعلمة متزنة انفعاليا.
٢. اطفال الروضة والتمهيدي غير قلقين.
٣. لا توجد هناك علاقة بين الاتزان الانفعالي للمعلمة والقلق لدى اطفال الرياض.

التوصيات:

\_ اهتمام وزارة التربية بمعلمات الرياض كونهن عصب العملية التعليمية والتربوية في الروضة.

المقترحات:

١. اجراء دراسة عن القلق لدى اطفال الرياض وربطه بمتغيرات اخرى.
٢. اجراء دراسة عن الاتزان الانفعالي لدى مديرات الرياض.
٣. اجراء دراسة حول علاقة الاتزان الانفعالي بالمهارات الانسانية لمديرة الروضة.

The relation of kindergartens teachers emotive equanimity with the kindergarten  
child's anxiety

Kulthoom abd oun

ethar muntasser

Abstract

The researcher aims to detect the emotive equanimity in kindergartens teachers,also to uncover the anxiousness in children of kindergartens,then to detect the relationship between them,then to choose the simple random way which is about(180) teachers and children,when the twore searchers made two tools to measure the emotive equanimity and the anxiety for both teachers and children,statistical methods had been used include:(pearsons correlation coefficient,t-test for one sample,t-test for two independent samples are individuals).the researcher led to multiple results:

1-the teacher has an emotive equanimity.

2-children has no anxiousness.

3-there is no correlation that statistical function between the emotive equanimity in kindergartens teachers and the anxiousness in the children of kindergartens.

The two researchers suggested to make astudy about the relation between the emotive equanimity and the humane skills which the headmistress of the kindergarten have.

## المصادر:

- \_ ابراهيم , احمد ابو زيد, (١٩٨٧), سيكولوجية الذات والتوافق.
- ابو النصر, مدحت, (٢٠٠٨), مشكلة اطفال بلا ماوى (بحوث ودراسات), الدار العالمية للنشر والتوزيع.
- \_ احمد, رمضان, (٢٠٠١), علم النفس الفسيولوجي, القاهرة, مكتبة النهضة المصرية.
- \_ الاطمش , سناء نعيم, (٢٠٠٥), القلق من المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الاعدادية, رسالة ماجستير, الجامعة المستنصرية.
- \_ الامارة , سعد شريف, (٢٠٠٥), القلق وفرحة المعدة, منتدى الحوار المتمدن الالكتروني, [www.rezgar.com](http://www.rezgar.com).
- \_ باترسون, (١٩٨٩), نظريات الارشاد والعلاج النفسي, ترجمة حامد عبد العزة, القاهرة.
- \_ بطاينة, أسامة الجوارنة, المعتصم بالله, (٢٠٠٤), مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمة التربية الخاصة ومعلماتها في محافظة اربد وعلاقتها ببعض المتغيرات, مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس, المجلد الثاني, العدد (٢).
- \_ تونسي , عديلة حسن طاهر, (٢٠٠٢), القلق والاكتئاب لدى عينة من المطلقات وغير المطلقات في مدينة مكة المكرمة, رسالة ماجستير, مقدمة الى كلية التربية جامعة ام القرى, مكة المكرمة.
- \_ ثورندايك , روبرت وهيغن اليزابيث, (١٩٨٩), القياس والتقويم في علم النفس والتربية, ترجمة عبد الله زيد الكيلاني وعبد الرحمن عدس, مركز الكتب مالك الاردنية, عمان.
- \_ جابر عبد الحميد, محمد فخر الاسلام, د.ت, قائمة ايزنك الشخصية, القاهرة, دار النهضة العربية.
- \_ جواد, زينب حميد جواد, (٢٠١٠), الاتزان الانفعالي للمعلمات وعلاقته بسنوات خدمتهن في رياض الاطفال, بحث منشور مجلة العلوم النفسية, العدد ١٧, جامعة بغداد.
- \_ الجزائري ,خلود حسين, (٢٠٠٧), قلق الاطفال والمناخ الاسري, دراسة سعودية من الانترنت عالم التطوع العربي, [www.arabvoluntecring.com](http://www.arabvoluntecring.com).
- \_ حسام, سمير عمر ابراهيم, خصائص معلمات رياض الاطفال, مجلة المعلم, وزارة التربية والتعليم, جمهورية مصر العربية.
- \_ حسين, فضل, (١٩٨٩), دراسة القلق لدى الاطفال الفلسطينيين في قطاع غزة, دراسة مقارنة بين المواطنين واللاجئين, مجلة علم النفس, الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة.
- \_ الحنفي, عبد المنعم, (١٩٩٥), موسوعة علم النفس والتحليل النفسي, بيروت, دار العودة, ج٢.
- \_ الخالدي, أديب محمد, (٢٠٠٩), الصحة النفسية 'عمان, دار وائل, ط٣.



- \_ راغب, نبيل,(٢٠٠٣), اخطر مشكلات الشباب, دار غريب للطباعة والنشر القاهرة, راجح احمد عزت, ١٩٨٥, اصول علم النفس, القاهرة, دار المعارف.
- \_ ريان, محمود اسماعيل محمد,(٢٠٠٦), الاتزان الانفعالي وعلاقته بكل من السرعة الادراكية والتفكير الابتكاري لدى طلبة الصف الحادي عشر, محافظة غزة, رسالة ماجستير.
- \_ الزبيدي, يونس طاهر خليفة,(١٩٩٧), جودة القرار وعلاقته بالاتزان الانفعالي وموقع الضبط لدى المعلمين, كلية الآداب, الجامعة المستنصرية, أطروحة دكتوراه.
- \_ السباعوي, فضيلة عرفات محمد,(٢٠٠٨), قياس الاتزان الانفعالي لدى طلبة معاهد اعداد المعلمين والمعلمات الذين تعرضت اسرهم لحالات الدهم والتفتيش والاعتقال من قبل قوات الاحتلال الامريكى وقرانهم الذين لم يتعرضوا لها(دراسة مقارنة), بحث منشور مجلة التربية والعلم, المجلد(١٥), العدد(٣), جامعة الموصل, كلية التربية قسم العلوم التربوية والنفسية.
- \_ السباعي, زهير احمد, عبد الرحيم, ادريس,(١٩٩٩), القلق كيف تتخلص منه, الدار الشامية للطباعة والنشر.
- \_ الشالجي, نزهت رؤوف,(١٩٩٣), ملف ارشادي تقويمي للإنجاز التعليمي لطفل الروضة, أطروحة دكتوراه غير منشورة.
- \_ عبد العال, أحمد,(٢٠٠٨), ادارة وتنظيم مؤسسات رياض الاطفال في الالفية الثالثة, دار كنوز المعرفة, جدة.
- \_ عبده, ابراهيم,(٢٠٠٠), علم النفس الاجتماعي, القاهرة, مكتبة الزهراء الشرق.
- \_ عثمان, فاروق السيد,(٢٠٠١), القلق وادارة الضغوط النفسية, القاهرة, دائرة الفكر العربي.
- \_ عذاب, نشعة كريم,(٢٠٠٤), الذكاء والاتزان الانفعالي حولية ابحاث الذكاء, العدد(١) مجلة محكمة تصدرها كلية التربية الاساسية, الجامعة المستنصرية.
- \_ عسييري, عيبر بنت محمد حسن,(٢٠٠٣), علاقة تشكل هوية الانا بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي والعام لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف, رسالة ماجستير مقدمة الى كلية التربية, جامعة ام القرى, مكة المكرمة.
- \_ العزة, سعيد حسني,(٢٠٠٢), التربية الخاصة للأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية, الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع, ودار الثقافة للنشر والتوزيع, عمان.
- \_ العبيدي, بليق عبد الحسين,(٢٠٠٥), الكفايات التعليمية لمعلمة الروضة واثرها ببعض العمليات العقلية لدى اطفال الرياض, رسالة ماجستير غير منشورة.
- \_ العيثاوي, امل داوود سليم,(٢٠٠١), الوظائف الارشادية لمعلمة الروضة من وجهة نظر المديرية الاب الام وعلاقتها بسنوات خدماتها في الروضة, جامعة بغداد, كلية التربية للبنات.

- غراب, هشام احمد,(٢٠٠٠),القلق وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الثانوية العامة بمدارس محافظات غزة, رسالة ماجستير في الصحة النفسية.
- \_ القريطي, عبد المطلب امين,(١٩٨٩),في الصحة النفسية, دار الفكر العربي القاهرة, ط١.
- \_ القمش, مصطفى نوري, المعاينة, خليل عبد الرحمن,(٢٠٠٦),الاضطرابات السلوكية والانفعالية, عمان, دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- \_ الكحيمي, وجدان عبد العزيز, حمام فادية كامل, مصطفى, علي احمد السيد,(٢٠٠٧), الصحة النفسية للطفل والمراهق, مكتبة الرشد الرياض.
- \_ مرسي, كمال ابراهيم,(١٩٧٨),القلق وعلاقته بالشخصية في مرحلة المراهقة, دار النهضة العربية.
- \_ موكيالي, اليكس,(١٩٩٦),علم النفس الجديدة, ترجمة حيدر, بيروت.
- \_ المسعودي, عبد عون عبود,(٢٠٠٢),قياس الاتزان الانفعالي لدى طلبة الجامعة بناء وتطبيق, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية ابن الهيثم, جامعة بغداد.
- \_ المليجي, حلمي,(١٩٧٢),علم النفس المعاصر, دار النهضة العربية للطباعة والنشر, ط٢.
- \_ وزارة التربية,(٢٠٠٥), نظام رياض الاطفال, رقم(١١)لسنة١٩٧٨, بغداد وتعديله المديرية العامة للتعليم العام, مديرية رياض الاطفال, العراق مطبعة وزارة التربية, ط٢.
- الهييتي, مصطفى عبد السلام,(١٩٨٥),القلق دراسات في الامراض النفسية الشائعة, ط٢, مطبعة منير, بغداد.
- \_ يونس, محمد بني,(٢٠٠٤),مبادئ علم النفس, دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع عمان, الاردن, ط٢.
- \_ اليتيم, عزيزة,(٢٠٠٥),الاسلوب الابداعي في تعليم طفل ما قبل المدرسة, مكتبة الفلاح, الكويت, ط٢.
- allen,j and yen,w.m.1979,introduction to measurement thror,California book
- .locole
- Barron,f,1963,creativity and psychological health, new yourk,d,van nostrand.
- \_Crow,lester,b,1968,psychologe of human adjustment,new yourk,Alfred.a.knopd
- \_.Ebn-soliman@hotmail.com